# الموضوعاتية في النقد الأدبي:
# بين البُعْد النظرِي والتطبيق النقدِي العربِي

الطالبة: نجاة بشير

جامعة وهران–وهران (الجزائر)

**ملخص:**

تهدِف هذه الالتفاتة إلى تقديم نبذة مفهوميَّة للمنهج الموضوعاتي وإجراءاته النقدية، والدراسات التطبيقية المقدَّمة من قِبَلِ روّاده، وكذا تتبُّع حضور ملامح المنهج الموضوعاتي في الوطن العربي، مع التعريج على مدى تداولِه في النقد الجزائري من خلال الباحث **محمّد مرتاض** باعتباره أوّل من قام بمحاولة واضحة وصريحة في كتابه **"الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري"**.

من هذا المنطلق تسعى هاته الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

ما هو المنهج الموضوعاتي؟ ومن هم روّاده؟ وما هي الآليات النقدية التّي يتّبعها الناقد في ضوء هذا المنهج، في تحليله للنصوص الأدبية؟ وما مدى التناول النقدي العربي لهذا المنهج؟ وكيف تعاطى النقد الجزائري الموضوعاتية في مقاربة النصوص والإبداعات؟ إذا كان الباحث الجزائريّ محمّد مرتاض واحداً من مجرّبِي هذا المنهج، فهل كان حرْفيًّا في الاعتضاد بمنطلقاته التأسيسيّة، أم كان مجرّد مستأنسٍ ببعض أدواته الإجرائية، في ممارسة فعل النقد؟ بمعنى أدّق: إلى أيّ حدٍّ يجوز لنا أنْ نُدْرِج محمّد مرتاض ضمن زمرة النقاد الموضوعاتيين؟

## ما المقاربة الموضوعاتية؟ –استقراءٌ في المفاهيم–

### المصطلحُ: الحدُّ والحمولةُ المفهوميَّة:

تُعَدُّ المقاربة الموضوعاتية من أهمّ المقاربات النقدية في التعامل مع النص الأدبي شعراً ونثراً، ويجْدُرُ بنا التوقف عند مصطلح الموضوع قبل خوض غمار الحديث عن الموضوعاتية (La thématique)، باعتبار أنَّ الموضوعاتية قامتْ أساساً على مفهوم الموضوع (Thème) الذّي منه اشتق الفرنسيون اسم هذا المنهج، وهو من أبرز مفاهيمها، إذْ اختلف الموضوعاتيون (Les thématiciens) في تقديم تعريف موّحد ومحدّد له. وبادئ ذي بدء، يحْسُن بنا أن نناقش مقولة الموضوع هذه من وجهة نظر لغوية، معتمِدِين بعض المعاجم والآراء الفكرية المتخصّصة.



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

**الدلالة اللّغوية:** تعني كلمة موضوع (Thème) في قاموس لاروس (Larousse) "المادة – Matière– وتعني أيضاً الموضوع –Sujet–"[1]، وهي دلالات تُشابِهُ الدلالة المتأخرة لكلمة موضوع في العربية، إذْ تدل على "المادة التّي يبني عليها المتكلّم أو الكاتب كلامه"[2]. وتُشِير جاكلين بيكوش (J. Picoche) في قاموسها التأثيلي إلى أنَّ هذه الكلمة كانت تعني في القرن الثالث عشر (13م) كلّ ما تعنيه كلمة –Sujet– (مادة أو فكرة أو محتوى أو قضية أو مسألة في العربية)، ثمَّ تطوّرت في القرنين السادس عشر والسابع عشر (16م،17م) لتدل على امتحان مدرسي (Scolaire composition)، وترجمة (Traduction). وبعدها دخلت علم التنجيم منذ القرن السابع عشر (17م)، ثمَّ علوم الموسيقى واللغة منذ القرن التاسع عشر (19م)، حيث ظهرت كلمة الموضوعاتية (Thématique) في القرن ذاته[3]. أمَّا القاموس الفرنسي لالاند (La) land فيعطي تحديدين للموضوع، في الأوّل يظهر الموضوع على أنّه مسألة معروضة للتأمّل أو التطوير أو النقاش، أمَّا في الثاني نرى مقاربة مع جانب التطوير الذّي رأيناه في التحديد الأوّل[4].

**الدلالة الاصطلاحية:**

يتحدّد الموضوع لدى دومينيك منغينو (Dominique Maingueneau)*، والذّي يورده "مرادفًا للمصطلح الانجليزي –Topic– بأنَّه بنية دلالية كبرى (Macro-structure sémantique)"[5]، كما يتحدّد في نطاق النقد الموضوعاتي "على شكل شبكة من الدلالات، أو عنصر دلالي متكرّر لدى كاتب ما في عمل ما"[6]. وهذا الشكل قريب من عالم التحليل النفسي مثلما هو الحال لدى جان بول ويبر –J.P. Weber– الذّي يعرّف الموضوع على أنَّه "الأثر الذّي تتركه إحدى ذكريات الطفولة في ذاكرة الكاتب"[7]، حيث يركّز هذا التعريف على الأثر النفسي الذّي نشأت بموجبه الفكرة المتردّدة في ذهن المبدع، والتّي تطغى على كتاباته.

تعمل القراءة الموضوعاتية على استخلاص الفكرة العامة أو الرسالة المهيمنة في النص أو العمل الأدبي و"لا يمكن للمقاربة الموضوعاتية أن تبرز الفكرة المهيمنة والتيمة المحورية إلا بعد الانطلاق من القراءة الصغرى نحو القراءة الكبرى"[8]، وذلك عن طريق "تفكيك النص الأدبي إلى حقول



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معجمية وجداول دلالية إحصائية لمعرفة الكلمات والعبارات والصور المتكررة، في النص أو العمل الإبداعي"[9].

نلحظ من جلّ تعريفات الموضوع التّي لا يسعفنا المجال هنا لذكرها كلّها أنَّ السّمة التّي تترافق مع الموضوع هي التكرار والتواتر، إذْ تتواجد في كلّ تعريفاته، لذلك يرى رولان بارث Roland–Parth– أنَّ "الموضوع مكرّر، بمعنى أنَّه يتكرّر في العمل، ويُعَدُّ هذا التكرار تعبيراً عن خيار وجودي"[10]، حيث يعدُّ التواتر والتكرار من المفاهيم الأساسية للموضوعاتية.

الموضوعاتية اتجاه نقدي ظهر في القرن التاسع عشر (19م) وبداية القرن العشرين (20م) كردّ فعل للتأثيرات الوجدانية والتأمّلات الميتافيزيقية كما يصطلح عليها النقاد، إذْ تدرس القراءة الموضوعاتية العمل الأدبي من خلال وصف عناصره التّي تشكّل نقطة التقاء بين منطقة الوعي واللاوعي، لذلك هي "في النقد تعني وصف عناصر الأثر بشكل يتّفق مع وجوده في العالم الواقعي والخيالي"[11]. أمّا عن تسميات هذا المنهج فهي متعدّدة، منها: الموضوعاتية، والتيمية، الغرضية، الظاهراتية، الأغراضية، الجذرية والمدارية، وقد ترد تسميته مردفة بوصف منهجي آخر فيقال (الموضوعية البنيوية)، وإنْ كانت الموضوعاتية ليست حكراً على البنيوية، بل هي منهج بلا هوية، أو ميدان نقدي هلامي تتداخل فيه متلف الرؤى الفلسفية والمناهج النقدية (الظواهرية، الوجودية، التأويلية، البنيوية، النفسانية،...)، إذْ تعمل جميعها متضافرة ابتغاء التقاط الموضوعات المهيمنة على النصوص[12].

إنَّ البحث عن مفهوم دقيق للموضوعاتية يُنِمُّ عن المسلك المتشعّب لهذا المنهج نظراً لتعدد المناهج النقدية التّي يرتبط بها، لذلك تعدُّ تعريفات الموضوعاتية نسبية ولا توجد لها دلالات إلا بطريقة كلّية.

**مقولات النقد الموضوعاتي وآلياته الإجرائية:** يتأسّس النقد الموضوعاتي على جملة من المفاهيم نكتفي هنا بسردها منفردة كما حدّدها عبد الكريم حسن، وهي: الموضوع –Sujet–، المعنى –Le sens–، الحسّية –La sensation–، العلاقة –La relation–، التجانس –L'assortiment–، الدال والمدلول –Entre signifiant et signifié–، البنية –La



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

–structure، العمق –La profondeur–، المشروع –Le projet–، شكل المضمون –La forme de contenu–، المحايثة –L'immanence–.[13]

**أعلام النقد الموضوعاتي وتباين المقاربات:**

شهِدَ تاريخ النقد المعاصر بفرنسا في الستينيات سيطرة الاهتمام الموضوعاتي، ومن أهمّ روّاد هذا التوجّه النقدي الجديد، نجد:

**غاستون باشلار –Gaston Bachelard–**:غاستون باشلار هو فيلسوف فرنسي (1884م–1962م) يمثّلُ الأبَ الروحي للنقد الموضوعاتي مع أنّه ليس بالناقد الأدبي فهو فيلسوف وابستمولوجي، إلا أنَّ اهتمامه بعناصر الكون الأربعة (الماء والهواء، التراب والنار) وتأليفه لأعمال شاعرية مهمّة من مثل (التخيّل الشاعري، لهيب شمعة، شاعرية الفضاء، شاعرية الحلم، العقلانية المطبقة، المادية العقلانية، الروح العلميّة الجديدة، جدلية الاستمرار) جعَلتْه يدخلُ مجالَ الأدبِ[14]. أدخل باشلار الإبستمولوجيا في حلقة العلوم الإنسانية مع توظيفه الواعي للتحليل النفسي للمعرفة الموضوعاتية، ويعدّ كتابه الموسوم بـ"تكوين الفكر العلمي" La formation de l'esprit) scientifique) أهمّ كتاب يتعرّض فيه إلى هذه المعرفة الموضوعاتية التّي يهدف التحليل النفسي الوصولَ إليها[15].

يستعين النقد الموضوعاتي الباشلاري بالتحليل النفسي لكنّه لا يتّجه إلى منطقة اللاوعي بل يتّجه إلى أعمق منطقة من مناطق الوعي، أي مصدر الإبداع الخام لدى كاتب ما، كما يهتمّ بالصور الشعرية الذي يعتبرها مصدر الكينونة والنتاج الخالص لخيال مطلق.

**جان بول ويبر –Jean Paul Weber–**: جان بول ويبر ناقد فرنسي عُنِيَ بالنقد الموضوعاتي فوضع في هذا المجال عدداً من الكتب، أهمّها: بسيكولوجيا الفن (1958) وتكوين الأثر الشعري (Genèse l'œuvre poétique) الذّي صدر سنة 1961، وكتابه استندال: البنيات الموضوعاتية للأثر والقدر (Stendhal : les structures thématique de l'œuvre et du destin) سنة 1969، حتّى يكاد جان بول ويبر يكون "بطل الموضوعاتية الأصيل"[16].

اعتمد ويبر في النقد الموضوعاتي على فكرة الواحدية أو النواة او الخليّة أو الذرة الواحدة، التّي منها



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ينطلق تكوّن أيّ شيء مادي في هذا الكون، فيلتقي هنا مع فكرة الجذر أو النواة التّي ينشأ منها وعي الفنان (الإنسان) بالكون وبنفسه[17]، الجذر عند ويبر هو "حادثٌ أو موقفٌ يمكن أن يظهر بصورة شعورية أو لا شعورية في نص ما، بصورة واضحة أو رمزية، فهو يُقارِبُ العقدة في التحليل النفسي؛ لأنّه يظل غير مفهوم من الكاتب نفسه باعتباره يعود إلى عهد الطفولة"[18].

إذن، من منظور ويبر (Weber) هناك موضوعاتية واحدة تهيمِنُ على النص الأدبي، أمّا الموضوعاتيات الأخرى فهي ذكريات تنبثق من الموضوعاتية الرئيسية، وهي أقلّ أهمّية لكنّها تُوجَدُ لتُكمِل وتوضِّح الجوانب الثانوية من النص الأدبي.

**جان بيير ريشار –Jean Pierre Richard–**:جان بيير ريشار ناقد فرنسي (من مواليد 1922م) تُعَدُّ تجربته في النقد الموضوعاتي تجربة طويلة ومهمّة جدّاً، إذْ يُحْسَبُ جهْدُه في تطوير هذا المنهج حيث استفاد من كتابات وأطروحات غاستون باشلار فيما يخصّ فلسفة العناصر الأربعة (الماء، الهواء، التراب، النّار)، كما اعتمد الفلسفة الوجودية لدى جان بول سارتر (J.P. Sartre) والفلسفة الظاهراتية التّي يمثّلها إدموند هوسرل (Idmond) Husserl فيما يخصّ مسألة الوعي، إذْ تكمن أهمّية النقد الموضوعاتي عند ريشار في "ظهور وعي نقدي غير فارغ، بل يُعَبِّرُ عن علائق تُطبَّقُ لتحويل عالم مجسّد إلى مادة الحساسية"[19].

يتلّخص المشروع النقدي عند ريشار في تركيزه على الأحاسيس حيث يسعى إلى وضع إجرائه عند "المستوى الابتدائي الأكثر بساطة، أي مستوى الإحساس الصرف والشعور الخام أو الصورة في لحظة ولادتها"[20]، فبالنسبة له إذا كان "النقد هو وعي وإدراك لحالة المبدِع ولشروطه الأنطولوجية، وإذا كان للأدب وظيفة أساسية هي عودة الوعي فإنَّ النقد الموضوعاتي يُصْبِح مباغتةً لهذا الوعي"[21]، من هنا، يُعْتَبَرُ ريشار (J.P. Richard) مؤسّس النقد الموضوعاتي بحقّ لِمَا أرْفَد به الموضوعاتية من مقولات وآليات إجرائية نقدية غاية في الأهمّية.

**جورج بولي –George Poulet–**:جورج بولي ناقد بلجيكي الأصل (من مواليد 1902م) شَغِلَتْه مسألة الزمن والمكان، إذْ اهتمّ بهذين العنصرين اهتماماً شديد المبالغة باعتبار أنَّ وعي الفنان أو الكاتب بهذين العنصرين هو وعيه بذاته، ويستعين جورج بولي بالتحليل الظاهراتي للزمان



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمكان من أجل اكتشاف التجربة الأولى للكاتب أو ما يُسمّيه (الأنا المفكّر البدئي- Cotigo-) للكاتب، يقول "تعني استعادة كوجيتو كاتب أو فيلسوف في أعماقنا العثور على طريقته في الإحساس والتفكير، ومعرفة ولادة هذه الطريقة وتشكّلها وما هي العقبات التّي تصادفها. إنَّها إعادة اكتشاف معنى حياة انتظمت انطلاقاً من وعيها بذاتها"[22]. وجملة القول، أنَّ بولي لم يهتم بتحديد آليات وأسس إجرائية ثابتة في منهجه النقدي، إذْ انصب اهتمامه كلّياً على عنصري الزمان والمكان اللذّين يتحكّمان في تشكيل الوعي حسب اعتقاده، وهذا الوعي هو الذّي يُحدّد طبيعة الإبداع والنصوص الأدبية هي وليدة وعي المبدِع بهذين المحورين، الزمان والمكان (Le temps et l'espace).

**الموضوعاتية حقل بين–معرفي:**

المنهج الموضوعاتي ميدان نقدي رحب المجال، إذْ تتداخل فيه مختلف التيارات الفلسفية والمناهج النقدية، نسْرُد أبرزها على الشاكلة الآتية:

**النقد الموضوعاتي، المقاربة الظاهراتيَّة للأثر:** لقد استند النقد الموضوعاتي إلى الفلسفة الظاهراتية واعتنق مبادئها في تحليله للنصوص الأدبية. فإلى أيّ حدٍّ استطاعت الظاهراتية التأثير في المقاربة الموضوعاتية؟، إنَّ المشكلة الجوهرية التّي تقوم الفلسفة الظاهراتية بالبحث فيها هي مشكاة الوعي؛ وعي الفرد بذاته وبالعالم من حوله، يقول هوسرل "كلّ وعي هو وعي بشيء ما"[23]، وقد أفاد النقاد الموضوعاتيون من فكرة الظاهراتية هاته في تحليلهم للنصوص الأدبية، إذْ هذا الشيء في مجال الأدب هو الموضوعاتية أمّا الوعي فهو وعي الكاتب بهذه الموضوعة التّي يُجسّدها النص الأدبي، وبهذا تكون مهمّة النقد الموضوعاتي متمثّلة في اعتبار النص الأدبي وعياً فنّياً والشيء ما هو اكتشاف موضوعاتيته، وتُعْتَبَرُ الظاهراتية أكثر مصدر فكري نَهَل منه المنهج الموضوعاتي والصلة بينهما قوية جدّاً.

**اقتراض النقد الموضوعاتي من التحليل النفسي:** يرتبط النقد الموضوعاتي ارتباطاً وثيقاً بالتحليل النفسي، إذْ هو يسعى إلى الكشف عن معنى الرغبة الدفينة التّي هي السبب الذّي دفع الكاتب إلى اختيار موضوع ما وجعله محوراً لإبداعاته، بينما يعمل التحليل النفسي على الكشف عن هذه



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرغبة، لذا نجد المنهج الموضوعاتي يقترض من القاموس النفسي مصطلحات من مثل (وساوس، هذيان، حلم، رغبة، العقدة النفسية...الخ) حيث تدلّ هذه المصطلحات الفرويدية على مدى الصلة بين الموضوعاتيين والمنهج النفسي، ونُومِئ إلى أنَّ النقد الموضوعاتي لا يعمل على مستوى الوعي ولا على مستوى اللاوعي، وإنَّما على مستوى ما قبل الوعي (Le préconscient) الذّي يُوجَدُ بين نظام اللاوعي والوعي. لكن رغم ذلك يُورِد النقادُ فروقاً موجودةً بين المنهجين وإنْ كانَتْ هاته الاختلافات لا تفصل بين النقد الموضوعاتي والتحليل النفسي عمليّاً.

**الوجودية عُمْقُ المُطارحة الموضوعاتية:** ما الذّي أرْفَدَتْ به الوجوديةُ النقدَ الموضوعاتي؟، من المفاهيم التّي استمدّها المنهج الموضوعاتي من الفلسفة الوجودية مفهوم الوعي عند سارتر الذّي يُعَرِّفُهُ بقولِه "الوعي هو الكائن الذّي هو ما ليس هو، وليس هو ما هو"[24]، من هنا، يكون الوعي هو الذّي يحدّد الحرية والحرية تدفع الكاتب إلى اختيار الموضوع الذّي ينبع من أعماق شخصيتِه بكلّ أريحية. وفي هذا الضوء يتحدّد الوعي الذّي تقدّمه الفلسفة الوجودية للمنهج الموضوعاتي بأنَّه وعيُ الذات بمسؤولية اختيارها،كما أنَّ الوعي النقدي الذّي تقدّمه يتمثّل في محاولة كشف هذا الاختيار الحرّ والالتزام به من أجل فهم الظروف التّي تسمح للذات بأن تكون ذاتاً مُبْدِعة أو لا تكون[25]. تُمثِّل الوجودية عمقاً في المتون النظرية والنقدية للمنهج الموضوعاتي، وذلك من خلال الوعي الذّي تقدّمه حيث يتمثّل في وعي الذات بمسؤولية اختيارها الحرّ ووعي الناقد بمحاولته الكشف عن هذا الاختيار الحرّ لمعرفة الظروف التّي دفعت الكاتب إلى الإبداع.

**الموضوعاتية البنيوية وبنيوية النقد الموضوعاتي:** يربط بعض النقاد المنهج الموضوعاتي بالمنهج البنيوي، فما وجه التداخل بينهما؟ ولماذا يُصِرُّ النقاد على انتساب الموضوعاتية للبنيوية؟

الموضوعاتية البنيوية هي الاتجاه الذّي يدرس الموضوع وتعديلاته أو تفرّعاته من خلال الاعتماد على الإحصاء والتواتر اللغوي لمفردات العمل الأدبي التّي تُشكِّل بنية النص. وتفصل الموضوعاتية البنيوية بين المعجمي والأدبي؛ فالموضوعاتية البنيوية تعتمِد على عملية العدّ؛ الجرد الشامل لكلّ المعجم الإفرادي للعمل الإبداعي وذلك بالاعتماد على العناصر المتواترة والقليلة التواتر، إذْ أنَّ حساب التواتر اللّفظي يُفضِي إلى الموضوع الرئيس (الموضوعة الرئيسية) الذّي تتفوّق مفردات



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عائلته اللّغوية الأخرى. من هنا، تركّز الموضوعاتية البنيوية على الجانب الألسني في العمل الإبداعي، بينما مقاربة النص الأدبي في القراءة الموضوعاتية يكون بشكل حرّ[26].

إذن، البنيوية في النقد الموضوعاتي هي الاتجاه الذّي يدرس الموضوع وتعديلاته أو تفرّعاته، من خلال الاعتماد على الإحصاء والتواتر اللّغوي لمفردات العمل الأدبي التّي تشكّل بنية النص.

**إرهاصات المنهج الموضوعاتي في الخطاب النقدي العربي**

**الموضوعاتية: المصطلح وإشكالية الترجمة:**

كيف استقبل الخطاب النقدي العربي هذه المقاربة النقدية الجديدة في ظلّ الاهتمام الكبير بالمناهج الأخرى كالسيميائيات وغيرها؟ وكيف تعامل مع مفاهيمها وآلياتها الإجرائية؟

تأخّر التقاء النقد العربي بالمنهج الموضوعاتي إلى سنوات السبعين والثمانين من القرن العشرين (20م)، وكعادتهم اضطرب النقاد العرب في وضع ترجمة محدّدة لكلّ من مصطلحي (Thème et Thématique) باللغة العربية مقتنعاً كلّ واحدٍ منهم بدقة ترجمتِه. وقد أوضح **يوسف وغليسي** هذا الاختلاف في كتابه "**التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري**"، إلا أنَّ الشائع هو استعمال **الموضوع** كترجمة لمصطلح (Thème) و**الموضوعاتية** لمصطلح (Thématique)، إذْ يُبَيِّنُ الجدول الذّي وضعه يوسف وغليسي في كتابه المذكور ضامّاً فيه جلّ التعريفات العربية لهذين المصطلحين المبالغةَ الشديدةَ في تلقّي المعجم النقدي العربي لهذين المفهومين.

**المنهج الموضوعاتي في تطبيقات الأطاريح الجامعية:** ظهر المنهج الموضوعاتي في الوطن العربي ظهوراً أكاديميّاً من خلال بعض الرسائل الجامعية وذلك في سنوات الثمانين من القرن العشرين، ومن بين تلك الرسائل الجامعية التّي نُوقِشَتْ اثنتان منها بالسوربون في فترتين متقاربتين، الأولى دكتوراه للسلك الثالث وهي رسالة كيتي سالم أخت الروائي جورج سالم بعنوان (موضوعاتية القلق عند كي دي موباسان) تحت إشرافRichard (J.P.) والتّي نُوقِشَتْ سنة 1982م. والرسالة الثانية دكتوراه دولة هي لعبد الكريم حسن بعنوان (الموضوعية البنيوية: دراسة في شعر السياب) سنة 1983م التّي كانت تحت إشراف أندري مكايل وغريماس (André Mikayl et



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Greimas). وهناك رسالة ثالثة في مجال المقاربة الموضوعاتية قُدِّمَتْ ونُوقِشَتْ باللغة الفرنسية بكلّية آداب الرباط –قسم اللغة الفرنسية– لعبد الفتاح كليطو حول (موضوعاتية القدر في روايات فرنسوا مورياك). إذْ لم تعرفْ المقاربة الموضوعاتية طريقها إلى الوطن العربي إلا عن بعد ظهور هاته الرسائل الجامعية الثلاث علماً أنَّ رسالة كيتي سالم وعبد الفتاح كليطو لتزالان باللغة الفرنسية ولم تُتَرْجَمَا إلى اللغة العربية ولم تُطْبَعَا بعد، بينما ظهرتْ رسالة عبد الكريم حسن باللغة العربية، والتّي تُعَدُّ إنتاجاً موضوعاتيّاً ضخماً[27].

رسالة عبد الكريم حسن (الموضوعية البنيوية: دراسة في شعر السياب): يصف عبد الكريم حسن منهجه الموضوعاتي بالبنيوي (Thématique structurale) لأنّه يستجيب في نظره لمواصفات البنيوية لدى كلود ليفي شتراوس (Claude Lévi Strauss)، ويعتمِد في عمله الأكاديمي هذا على الطابع الاختزالي للقضايا والظواهر، لكنّه سرعان ما يتخلّى عن افتراضاته ويقبل بنتيجة التقصّي إذْ يرى أنَّ من بين الموضوعات التّي درسها في ديوان (أعاصير) للسياب موضوع الظلم؛ وكانت مفردة (التكبيل) إحدى المفردات الداخلية في تركيب العائلة اللغوية لهذا الموضوع، وتظهر هذه المفردة في موقعين في الديوان لكنَّ التحليل النصي للمفردة أثبت عدم جدواها، فعبد الكريم حسن يهدف للوصول إلى شبكة العلاقات الموضوعاتية التّي تُعبِّر عن بنية الموضوعات في مرحلة شعرية معيّنة انطلاقاً من اعتبار المماثلة مع منهج ج.ب. ريشار[28]. وقد وُجِّه لمنهج عبد الكريم حسن بعض المآخذ لكن رغم ذلك يبقى عملُه مجهوداً استثنائياً ضخماً في منهجيتِه وآلياتِه التحليليةِ.

رسالة عبد الفتاح كليطو (موضوعاتية القدر في روايات فرنسوا مورياك): لم يُشِرْ عبد الفتاح كليطو بصريح العبارة عن إتباعه للموضوعاتية الفرنسية لدى ج.ب. ريشار أو غيره، ولم يُعْلِنْ بوضوح عن سلوكه المنهج الموضوعاتي في دراسته للقدر عند مورياك غير أنَّه سلك الاتجاه الإحصائي نفسه للموضوعاتية، فالمقاربة التّي اعتمدها عبد الفتاح كليطو في رسالته تهدف إلى البحث عن موضوعة واحدة؛ هي موضوعة القدر في روايات فرنسوا مورياك بما تحمِله من أفقٍ تخيّليّة وعقائدية[29]. رغم



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نفي عبد الفتاح كليطو أن يكون ج.ب. ريشار مدرسة خاصة بالنقد الموضوعاتي إلا أنّه يعترف بدوره في هذا التيار النقدي الجديد.

**محاولات في استدعاء الموضوعاتية إجرائيّاً**: لم يهتمّ النقد العربي بالموضوعاتية اهتماماً كبيراً ولعلّ السبب في ذلك يعود إلى الانشغال بالسيميائيات والبنيوية وغيرهما من المناهج النقدية التّي عمِل أصحابها على الدفاع عنها، وإمّا لتأخر ظهور الموضوعاتية في الوطن العربي وعدم الاستيعاب الجيّد لمفاهيمها وخلطتها المنهجية الفسيفسائية، وكذا التزام ممثّليها بالسكوت. مع الممارسة النقدية الموضوعاتية الضئيلة جدّاً في الوطن العربي نجد **حميد لحميداني** يتحدّث في كتابه (**سحر الموضوع**) عن بعض الممارسات الموضوعاتية المبكّرة جدّاً لدى علي الراعي في كتابه (دراسات في الرواية المصرية) وغالي شكري في كتابه (المنتمي –دراسة في أدب نجيب محفوظ–)، علاوة على ذكر بعض الممارسات الموضوعاتية لدى: فؤاد دوارة (الرواية المصرية)، يوسف الشاروني (الروائيون الثلاثة، الرواية المصرية المعاصرة)، فاطمة الزهراء محمّد سعيد (الرمزية في أدب نجيب محفوظ)، عبد الحميد القط (بناء الرواية في الأدب المصري الحديث)، يوسف عز الدين (الرواية في العراق: تطوّرها وأثر الفكر فيها)، عبد الكريم الأشتر (دراسات في أدب النكبة)، علي شلق (نجيب محفوظ في مجهولة المعلوم)، فاروق وادي (ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية)، محمّد أبو خضور (دراسات نقدية في الرواية السورية).

لكن ما يؤخذ على ما ذكره حميد لحميداني أنَّ بعض هذه الممارسات المبكّرة ظهرت أصلاً قبل ميلاد النقد الموضوعاتي !، إذْ ظهرا كلّ من كتابي علي الراعي وغالي شكري في سنة واحدة (1964م)، والأمر عينه ينطبق على بقية الممارسات الموضوعاتية الأخرى المذكورة حيث نجدها قد ظهرت ما بين سنتي 1960 و1980، وهي الفترة التّي لم يكن يسْمَع خلالها بالموضوعاتية إلا خاصة الخاصة من النخبة الأدبية الغربية[30]. أيضاً يُوجَد عمل **سعيد علوش** المنصب حول دراسة ديوان (**قصيدة الحرب لياسين طه حافظ**) الذّي قام من خلاله بمعالجة دلالات موضوعاتية الصوت والعين والوجه ضمن كتابه (**النقد الموضوعاتي**)، ويُعَدُّ عملُه هذا من أهمّ الدراسات الموضوعاتية العربية الحقيقية التّي تنطلق من خلفية فلسفية وتصوّرات منهجية دقيقة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومحكمة. ومن الدراسات العربية أيضاً التّي تندرج تحت ظل الموضوعاتية أبحاث **علي شلق** من خلال مؤلّفاته التالية (القبلة في الشعر العربي، العين في الشعر العربي، السّمع في الشعر العربي، الشمّ في الشعر العربي، اللّمس في الشعر العربي)، حيث قام علي شلق ببحث صور القبلة والعين، والسّمع والشمّ، واللّمس في الشعر العربي بطريقة تختلف عن مقاربة الموضوعاتيين، إذْ عمد إلى تجميع الصور خارج علائقها وتداعياتها عبر العصور، وفي كتابه (القبلة في الشعر العربي) درس القبلة لغويّاً وسيكولوجيّاً وتاريخياً، ومع أنَّ عمل علي شلق يقع خارج الإطار المنهجي لبحث الصور التّي يجمعها؛ فهو عمل تاريخي أكثر منه تحليلي إلا أنَّه يُعْتَبَرُ عملاً طريفاً وممّا يحُدُّ من الأبعاد الموضوعاتية العميقة لعمل علي شلق اقتصاره على صور جامدة للقبلة، وهي غير كافية لإيجاد موضوعاتية ما كما أنَّ طغيان الوصف الأخلاقي على طبيعة التحليل يُقلّل من أهمّية المقاربة ويجعلها عبارة عن محكيات مثالية[31].

يُلاحَظ على أغلب الدراسات الموضوعاتية العربية أنَّها "بمثابة دراسات مضمونية فكرية تتسّم بالسطحية تارةً وبالعمق التحليلي تارةً أخرى، وهناك أنواع من المقاربات الموضوعاتية في النقد الأدبي العربي: نقدٌ موضوعاتي ذاتي انطباعي ونقدٌ موضوعاتي موضوعي، وموضوعاتية مضمونية، وموضوعاتية شكلية، كما أنَّ ثمّة موضوعاتية تأويلية مرجعية، وموضوعية بنيوية وصفية"[32]، حيث أنَّ الدراسات الموضوعاتية الموجودة في السّاحة النقدية العربية تقترِب من الدراسات المضمونية لافتقادها إلى التصوّر النظري والمنهجي، والفلسفي والإبستمولوجي مقارنةً مع الدراسات الموضوعاتية الغربية.

تسعى المقاربة الموضوعاتية كغيرها من المقاربات النقدية الأخرى، إلى تأكيد نجاعتها في تحليل ودراسة النصوص الأدبية، لكنَّها بطبيعة الحال ليست استثناءً عن بقيّة المناهج النقدية الأخرى، إذْ رغم خصوصيتها في التعامل مع النصوص الأدبية نجِد بعض الثغرات والهفوات المسجَّلة عليها.

**الموضوعاتية في الممارسة النقدية الجزائرية**

**الموضوعاتية في متون النقاد الجزائريين:** تأخر النقد الموضوعاتي في الظهور على يد الأقلام النقدية الجزائرية خاصة والعربية عامة، والسبب في ذلك كما تمَّ الذكر أنَّ النقد في الوطن العربي لم



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعرفْ الموضوعاتية إلا حديثاً بسبب الانشغال الكبير بالسيميائيات والبنيوية ما جعل النقد الموضوعاتي يبقى في الظل، وهذا حتّى في موطن نشأته. من هنا، يكون التأخر النقدي الموضوعاتي في الجزائر أمراً طبيعياً. غير أنَّ الموضوعاتية لم تغِبْ تماماً عن النقد الجزائري بل تُوجَد لها بعض الملامح من مثل: كتاب (**صورة الفرنسي في الرواية المغربية**) **لعبد المجيد حنون**؛ حيث يدرس هذا الكتاب صورة الفرنسي في الرواية المغربية بذكره لمحة تاريخية قبل وإبان دخول فرنسا إلى المغرب العربي وبعده يقظة المغرب العربي، مُستعِيناً بعدّة فصول ومصادر ومراجع، غير أنَّ هذا الكتاب "لا يُعْتَبَرُ بحثاً موضوعاتياً خالصاً لانتمائه إلى حقل الدراسات المقارنة وتوزّعه –منهجياً– بين التاريخ والمقارنة"[33]. ودراسة الناقد الجزائري **شريبط أحمد شريبط** حول (**شعرية الطفولة في الشعر الجزائري المعاصر**) الواردة ضمن كتابه (**مباحث في الأدب الجزائري المعاصر**)؛ حيث قام "بتجميع أبرز موضوعات النصوص الشعرية لكنَّه أخفق في القبض على شعريتها"[34]. أمَّا الدكتور **عبد الملك مرتاض** في كتابه (**القصة الجزائرية المعاصرة**) "يلتقي بصورة مستترة مع النقد الموضوعاتي، وذلك في قسمه الأوّل الموسوم بـ –في مضمون القصة الجزائرية المعاصرة– الذّي ينقسم إلى فصلين: يتعلّق الفصل الأوّل بالمضمون الاجتماعي في القصة الجزائرية المعاصرة من خلال سبع مجموعات قصصية، أين يدرس ثلاثة محاور (الهجرة، الأرض، السكن) حتّى يكاد المضمون الاجتماعي يتحوّل إلى موضوع رئيسي –Thème principal– والمحاور الثلاثة إلى موضوعات فرعية –Sous thèmes– مستخدِماً مصطلحات عبد الكريم حسن"[35]، أمَّا الفصل الثاني فيتعلّق بالمضمون الوطني في القصة الجزائرية المعاصرة أين درس في قصة الأشعة السبعة (الصبي الأبكم، الأمّ، عملاق البحيرة، الأب، الشعاع والشمس)، وقصة عودة الأمّ، عندما تكون الحرية في خطر، البيت الصغير، وإجازة بين الثوار[36]، لكنَّ ما يؤخذ على هذا البحث "سقوط الناقد –عبد الملك مرتاض في شرك التلخيص السردي لموضوعات القصص الذّي يُقعِّد الموضوعاتية –بملامحها المنهجية– عن النهوض"[37].

علماً أنَّ عبد الملك مرتاض لا يذكر في كتابه هذا أو يُشِير بأيّ شكل من الأشكال إلى أنَّه سيعتمِد المنهج الموضوعاتي في دراسته؛ بل يُحاوِل من خلال بحثِه أنْ يُكَوِّنَ فكرةً شاملةً عن القصة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجزائرية المعاصرة من مرحلة نشوئها والتيارات التّي سلكتها والمضامين التّي حوتها، وخصائصها الفنية وتقنياتها السردية...كلّ هذا من خلال سبعين قصة جزائرية معاصرة، إذْ هدفُ هذا البحث هو الإضافة إلى المكتبة النقدية الجزائرية بعض ما هي مفتقرة إليه، كما يذكر ذلك في نهاية كتابه.

من الممارسات الموضوعاتية الجزائرية أيضاً دراسة **يوسف وغليسي** لأشعار **محمّد مفتاح الفيتوري** ضمن كتابه (**التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري**) بعنوان (**الحلم الشعري والتفسير الإفريقي في ثلاثية الفيتوري**)، ويُفْصِحُ يوسف وغليسي عن إتباعه المنهج الموضوعاتي في دراسته هذه، "تُحاوِل هذه الدراسة –ما استطاعت ذلك– أنْ تُجابِه هذه الظاهرة المتفرّدة بآليات النقد الموضوعاتي (Thématique)، التّي تراءى لنا أنَّها المنهج الأنسب للإحاطة بها..."[38]، إنَّ الظاهرة المتفرّدة التّي يتحدّث عنها يوسف وغليسي هي؛ هوس الفيتوري بالموضوع الإفريقي الذّي يرتبط به ارتباطاً نادراً وقوّياً، لذلك يُشكِّل الهاجس الإفريقي لديه نقطة جذب قوية للنقاد وظاهرة استثنائية في الشعر العربي، الأمر الذّي دفع وغليسي إلى مدارسة هذا الموضوع (الهاجس الإفريقي) من خلال اختياره لثلاثة دواوين من المعجم الشعري الفيتوري هي: (أغاني إفريقيا، عاشق من إفريقيا، اذكريني يا إفريقيا) مطلقاً عليها اسم ثلاثية الفيتوري. وتُوجَد كذلك دراسة نقدية أخرى ليوسف وغليسي تحمِل عنوان "**تجربة الكتابة الشعرية للأطفال في الجزائر**" حاوَل فيها أيضاً تطبيق المنهج الموضوعاتي، وهي أسبق من دراسته لأشعار الفيتوري بنحو عشر (10) سنوات، اقتصر فيها على **مجموعة أناشيد النصر لمحمّد الأخضر السائحي** –نموذجاً لدراسته–؛ لأنَّ هذه المجموعة برأيه "لم تنلْ حظّها من الدراسة المتخصّصة التّي قام بها الدكتور محمّد مرتاض في كتابه (الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري) كما أنَّ صاحبها محمّد الأخضر السائحي –يُعَدُّ في نظره– الرائد الأكبر تاريخياً وفنياً لشعر الأطفال في الجزائر"[39]، إذْ وجَدَ يوسف وغليسي أنَّ الموضوع المهيمن على (أناشيد النصر) هو موضوع (الوطن)، نال عن هذه الدراسة "الجائزة الوطنية الأولى في مسابقة نظّمتها وزارة الثقافة عام 1997م"[40].

هذه بعض المحاولات التطبيقية للمنهج الموضوعاتي في الجزائر، والتّي في مجملها ممارسات قليلة للأسباب المذكورة آنفاً.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**موضوعاتية "محمّد مرتاض" في رحاب مؤلّفه "الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري":**

يُعَدُّ كتاب (**الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري**) **للدكتور محمّد مرتاض*** أوّل ممارسة جزائرية تُعْلِنُ صراحة عن إتباعها المنهج الموضوعاتي، حيث يُفْصِحُ محمّد مرتاض عن المنهجية الموضوعاتية التّي سيُحاوِل تطبيقها في كتابه هذا، يقول: "...ارتأينا أن نُطبّق هذا المنهج أو هذه المحاولة التّي لم تتبلور بعد، ولكنَّ ذلك لا يمنعنا من تطبيقها في هذه الدراسة المتواضعة التّي أفادت من محاولات السابقين والتّي هي مدينة لهم بفضل هذا السبق بطبيعة الحال، وليس نافلة القول أن أذكر مجلة (دراسات سيميائية) التّي تعرّضت إلى الموضوعاتية في عدديها الثاني والثالث"[41]، إذْ يُحاوِل محمّد مرتاض أن يُطبّق المنهج الموضوعاتي في دراسته مُسْتعِيناً بالمحاولات التّي سبقته، ويقصد بذلك "دراسة للدكتور حسن جلاب يُحِيل إليها في الهامش ولا يذكُر حتّى اسمها"[42]، ثمَّ ينتقل إلى تعريف الموضوعاتية بقوله: "الموضوعاتية –كما تعرّف بها البحث– هي مجموعة من الموضوعات يلتئمُ شملها وتُصْرَفُ معانيها وتُحْصَى أفكارها ضمن موضوعٍ واحدٍ أو بحثٍ واحدٍ، ومن المفروض أو المرغوب أن تقتصر على غرض معيّن كالوصف أو الغزل وغيرهما، لكنَّنا اعتبرْنا في بحثنا هذا الشمول لا التخصيص، أي أنَّنا اكتفينا بالعنوان الشامل (أدب الأطفال الجزائري) وأهملنا (الموضوعاتية) المحدّدة المصغرة، وكان نتيجة ذلك أن غدت المواضيع الواردة في المجموعات الشعرية الأربعة جزءً من كلٍّ وفرعاً من أصلٍ"[43]، غير أنَّ ما يُلاحَظ على هذا التعريف أنَّه "يخلِط خلطاً شنيعاً بين الموضوعاتية والموضوع، فهو تعريف للموضوع لا للموضوعاتية؛ لأنَّ الموضوعاتية – بتضمّنها الياء الصناعية أو المذهبية– تُحِيل على منهج الدراسة لا على موضوعها"[44].

اتّخذ الناقد محمّد مرتاض من ديوان **الفرحة الخضراء لمصطفى الغماري**، و**البراعم الندية لمحمّد ناصر**، وديوان **حديث الفصول لحرز الله بوزيد**، و**نسمات ليحي مسعودي** عيّنةً للدراسة، لكن يؤخذ عليه تغييبه لنموذج **محمّد الأخضر السائحي** (**أناشيد النصر**) في كتابه هذا دون مبرّر[45]، مع أنَّ تجربته تُعَدُّ تجربةً رائدةً في مجال شعر الأطفال. وبعد مستويات عدّة من قراءته لهذه الدواوين كما يذكر، وجَدَ أنَّ لها اهتمامات تكاد تكون متّحدة، هي[46]:

أ. محبّة الله والرسول صلّى الله عليه وسلّم، والاستمساك بالدين الإسلامي.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. حبّ الوطن، وتخليد الثورة وتمجيد الشهداء.

ت. حبّ الطبيعة بكلّ ما فيها من متحرّك وجماد.

ث. حبّ البيئة المدرسية وما في حكمها.

يتضمّن كتاب (الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري) أربعة فصول، تناول الناقد –محمّد مرتاض– في الفصل الأوّل المعنون بـ (الدراسة الموضوعاتية)، "المحاور الرئيسية الأربعة السابقة، إذْ درس كلّ موضوع فرعي على حدة بطريقة إنشائية تُورِد بيتاً أو مجموعة أبيات، ثمَّ يُرْدِفُه بشرحٍ مدرسي عادي يندرج في إطار الأسلوب القديم، أراد الشاعر أن يقول كذا..."[47]، رغم الطريقة الشارحة التّي نهجها محمّد مرتاض إلا أنَّه تمكّن من تبيان أنَّ الموضوعات التّي تناولها الشعراء الأربعة، كلّها لها علاقة بالإسلام، أمَّا في الفصل الثاني الموسون بـ (الصورة الفنية وخصائصها المشتركة في شعر الطفولة) قام محمّد مرتاض بدراسة الصورة الفنية وخصائصها في شعر الطفولة بالوقوف عند خصائصها لدى كلّ شاعرٍ على حدة، قبل الانتقال إلى الحديث عن الخصائص المشتركة للصورة لدى الشعراء الأربعة، مُحاوِلاً الوصول إلى ما يُكوّن الخصائص العامة للموضوعاتية الخطابية الشعرية لدى الرباعي. وفي الفصل الثالث يعرِض محمّد مرتاض لخصائص الفضاء والزمن الأدبي في شعر الطفولة. يُلاحَظ في الفصل الثاني والثالث أنَّه "يكاد يغيب الربط بين البنية – الصورة والفضاء والزمن– والموضوع –الحبّ–، ولا يُعْثَرُ إلا على مقاربات واهية بينها وبين دلالات الطفولة عموماً"[48]. أمَّا في الفصل الرابع والأخير المعنون بـ (خصائص المعجم والبنية التركيبية) يقول محمّد مرتاض: "والواقع أنَّنا كنَّا قد ألمعنا في الفصل الأوّل من هذه الدراسة إلى المحاور الرئيسية التّي كوَّنت الموضوعاتية، ونحْسبُ أنَّه قد آن الأوان لتوضيح ذلك وتفصيله بصورة أكثر إشراقاً..."[49] كأنَّه "يستدرك بعض ما فاته في الفصلين السابقين"[50]، حيث قام بدراسة خصائص المعجم الفنّي للرباعي من خلال ستة محاور (الوطن، العلم الوطني، الثورة وما في حكمها، الشهداء والتضحية، الجهاد والتضحية، الدم والعذاب والقتل والشقاء والألم والنار وما في حكمها)، ثمَّ قام بدراسة خصائص البنية التركيبية في الخطاب الشعري للرباعي، وربط ذلك كلّه



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بمدى تلاؤمه مع مستوى الأطفال، وفي ذلك "تغييب آخر للموضوع الرئيسي (المحبّة) وإحلال (الطفولة) محلّه"[51].

يخلُص محمّد مرتاض إلى أنَّ "هذه الدواوين قد أخذت على نفسها عهداً بتصحيح الاعوجاج ونشر المبادئ المثلى والقيم، وزرع الخير والأمل والسرور، وتشجيع الطفل على العمل والجدّ والمثابرة ودفعِه إلى احترام الكبير، وتقدير الجهد الإنساني وغير ذلك من الصفات الحسنة..."[52]، هكذا عمِل الناقد على دراسة الدواوين الأربعة موضوعاتياً بهدف إيضاح الاهتمامات الشعرية المشتركة لديهم، وإن كانت مقاربته واصفة أكثر ممَّا هي إجراء موضوعاتي يخضع للمفاهيم والأسس التّي ترتكز عليها الموضوعاتية، وكأيّ دراسةٍ وُجِّهَتْ لها بعض الهفوات المنهجية، منها تلك التّي أشار إليها يوسف وغليسي في كتاباته، ويعترِف محمّد مرتاض بأنَّه لا يُعْفِي نفسَه من السهو والنسيان والخطأ، لكنَّه حاول جاهداً أن تكون دراسته قريبة إلى الصدق الفنّي[53].

**هوامش البحث:**

---

1. Dictionnaire de Français. Larousse. Paris. France. 2005. P.421.

2. المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية. مكتبة الشروق الدولية. مصر. (د.ط). 1425هـ/2004م. ص.1040.

3. ينظر يوسف وغليسي. التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري.دار الريحانة. القبة. الجزائر. (د.ط). (د.ت). ص.18،17.

4. ينظر محمّد بلوحي. النقد الموضوعاتي (الأسس والمفاهيم). مؤسّسة واحة الدرر. (dorarr.ws). 1423هـ/2011م.

* *Professeur de linguistique de langue française de l'université Paris (Sorbonne). Ses travaux ont surtout porté sur la linguistique française et l'analyse du discours, quelque leurs livres : Genèse du discours 1984, Dictionnaire d'analyse du discours 2002.*

5. *Dominique Maingueneau. Les termes clés de l'analyse du discours. Seuil.1986. P.84.*

6. يوسف وغليسي. م.س. ص.18.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[7] دانييل برجيز (وآخرون). مدخل إلى مناهج النقد الأدبي. تر. رضوان ظاظا. عالم المعرفة. الكويت. (د.ط). 1997. ص.138.

[8] جميل حمداوي. المقاربة الموضوعاتية في النقد الأدبي. الأدبية. www.aladabia.net. طنجة. المغرب. 2009. ص.4.

[9] م.ن.

[10] يوسف وغليسي. م.س. ص.19.

[11] محمّد بلوحي. م.س. ص. 1.

[12] ينظر يوسف وغليسي. مناهج النقد الأدبي. جسور. الجزائر. ط.2. 1430هـ/2009م. ص. 147.

[13] لمزيد من التفصيل ينظر عبد الكريم حسن. المنهج الموضوعاتي (نظرية وتطبيق). مجد. بيروت. لبنان. ط.3. 1426هـ/2006م.

[14] ينظر جميل حمداوي. م.س. ص.16،17.

[15] ينظر محمّد بلوحي. م.س.

[16] بيتر كيرل. النقد لموضوعاتي. 1985. تر. سعيد علوش (ضمن كتابه النقد الموضوعاتي. ص.111).

[17] ينظر محمّد السعيد عبدلي. البنية الموضوعاتية في عوالم نجمة لكاتب ياسين. أطروحة دكتوراه. إشراف. أحمد منور. جامعة الجزائر. كلّية الآداب واللغات. قسم اللغة العربية وآدابها. 1424هـ/2003م. ص.97.

[18] محمّد عزام. النقد الموضوعاتي. الموقف الأدبي. ع.356. اتحاد الكتاب العرب. دمشق. سوريا. 2001. ص.8.

[19] جورج بولي. مقدّمة كتاب الأدب والحساسية. 1954. تر. سعيد علوش (ضمن كتابه النقد الموضوعاتي. ص.76).

[20] دانييل برجيز. م.س. ص.135.

[21] سعيد بوخليط. النقد الأدبي الموضوعاتي. المجلة الثقافية الجزائرية. (thakafamag.com). 1435هـ/2014م. ص.6.

[22] دانييل برجيز. م.س. ص.148.

[23] عبد الكريم حسن. م.س. ص.38. (Toute conscience est une conscience de quelque chose).

[24] م.ن. ص.28.

[25] ينظر م.ن. ص. 35.

[26] ينظر محمّد بلوحي. م.س. ص. 15،16.

[27] ينظر سعيد علوش. النقد الموضوعاتي. شركة بابل. الرباط. المغرب. (د.ط). 1989. ص.25.

[28] م.ن.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[29] م.ن. ص.29.

[30] يوسف وغليسي. النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية. إصدارات رابطة إبداع الثقافية. جامعة قسنطينة. كلّية الآداب واللغات. قسنطينة. الجزائر. (د.ط). (د.ت). ص.172.

[31] ينظر سعيد علوش. م.س.

[32] ينظر جميل حمداوي. م.س. ص.23.

[33] يوسف وغليسي. النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية. ص.174. وينظر عبد المجيد حنون. صورة الفرنسي في الرواية المغربية. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. (د.ط). 1986.

[34] يوسف وغليسي. التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري. ص.13.

[35] يوسف وغليسي. النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية. ص.175.

[36] ينظر عيد الملك مرتاض. القصة الجزائرية المعاصرة. المؤسّسة الوطنية للكتاب. الجزائر. (د.ط). 1990.

[37] يوسف وغليسي. النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية. ص.175.

[38] يوسف وغليسي. التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري. ص.47.

[39] يوسف وغليسي. تجربة الكتابة الشعرية للأطفال في الجزائر. أناشيد النصر "نموذجاً". مجلة آمال. ع.66. وزارة الاتصال والثقافة. الجزائر. 1999. ص.18،17.

[40] يوسف وغليسي. التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري. ص.14.

* محمّد مرتاض كاتب وناقد جزائري من مواليد مدينة تلمسان، له مجموعة من البحوث والدراسات في النقد والقصة القصيرة، والرواية والمسرحية، له مشاركات إبداعية أخرى منشورة في عدد من المجلات الأدبية والثقافية العربية، شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الأدبية. يعمل حاليّاً أستاذاً لمواد أدب الأطفال، والأدب المغربي القديم ونظرية القراءة، وتحليل الخطاب بجامعة تلمسان (كلّية الآداب) في الجزائر.

[41] محمّد مرتاض. الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. (د.ط). 1993. (المقدمة –ب–).

[42] يوسف وغليسي. النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية. ص. 176،175.

[43] محمّد مرتاض. م.س. (المقدمة –ج–).

[44] يوسف وغليسي. م.س. ص.176.

[45] ينظر يوسف وغليسي. تجربة الكتابة الشعرية للأطفال في الجزائر. ص.17.

[46] ينظر محمّد مرتاض. م.س. ص.2.

[47] يوسف وغليسي. النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية. ص.177،176.

[48] م.ن. ص.177.

[49] محمّد مرتاض. م.س ص.81.

[50] يوسف وغليسي. م.س. ص.177.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[51] م.ن.

[52] محمّد مرتاض. م.س. ص.103.

[53] م.ن. ص.104.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com